الباب الرابـع

أبو الفضل العبّـاس بن عليّ بن أبي طالب

رضي الله عنهما

أبو الفضل العبّاس بن عليّ بن أبي طالب

رضي الله عنهما

يلقّب بالسقّاء ؛ لأنّه استقى لأخيه الحسين يوم الطفّ ، وقُتل على شاطئ الفرات دون أن يُبلغه إيّاه ، وعقبه قليل .

أعقب من ابنه عبيد الله وحده ، وعقب عبيد الله ينتهي إلى ابنه الحسن[١] .

فأعقب الحسن هذا من خمسة رجال ، وهم : عبيد الله الأمير القاضي ؛ وكان أميرًا بمكّة والمدينة قاضيًا عليهما ، والعبّاس الخطيب الفصيح ، وحمزة الأكبر ، وإبراهيم جردقة ، والفضل .

أمّا الفضل : فكان لسنًا ، شديد الدين ، عظيم الشجاعة ، أعقب من ثلاثة ، وهم : محمّد ، والعبّاس الأكبر ـ له عقب يعرفون ببني صندوق ـ والعبّاس الأصغر ؛ لهم عقب ، وقيل : جعفر أعقب . وأمّا إبراهيم جردقة : وكان فقيهًا ، أديبًا ، زاهدًا ، أعقب من الحسن ، ومحمّد ، وعليّ رحمه الله لهم عقب[٢] .

وأمّا حمزة الأكبر : فيكنّى أبا القاسم ، وكان يشبه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه .

خرج توقيع المأمون العبّاسي بخطّه بأن يعطى حمزة بن الحسن لشبهه بأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ألف درهم .

أعقب من عليّ ، والقاسم ، ولهما عقب .

وأمّا العبّاس الفصيح : فأعقب من أربعة ، وهم : أحمد ، وعبد الله ، وعليّ ، وعبد الله [الشاعر الأصغر] ـ كذا قال العمري ـ .

---

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٣١٢.

(٢) الشجرة المباركة ص ٥٢.

وقال البخاري: العقب منهم لعبد الله بن العبّاس الأصغر، والبقية انقرضوا.

وكان عبد الله بن العبّاس شاعرًا خطيبًا فصيحًا، له تقدّم عند المأمون، وقال المأمون لمّا سمع بموته: «استوى الناس بعدك يابن عبّاس»، ومشى في جنازته، وكان يسمّيه: الشيخ ابن الشيخ. وينسب إليه بنو الشهيد.

وأمّا عبيد الله أمير الحرمين وقاضيها، أبو الحسن: فأعقب من أربعة، وهم: عليّ، وعبد الله، ومحمّد، والحسن.

فعلي: له الحسين، ومن ولده: بنو هارون.

وعبد الله: أعقب من أحد عشر رجلًا، وينسب إليه بنو اللحياني.

والحسن: له عقب من ابنه محمّد وحده، ومنه في جماعة.

ومحمّد: أعقب من جماعة بالمغرب.